

الفائق في غريب الحديث

وعن إكثاره القيرى بعظم رَماده وإنما قَرُبَ بيتُهُ من النادي ليعلم الناسُ بمكانه
فينتابوه المِزهر : العود وقيل الذي يُزهر النار يقال زهر النار وأزهرها ؛ أي
أوقدها وصفته بالكِرم والذَّحْر للأضياف وأن إبلاه في أكثر الأحوال بركة بِفنائِه
لتكون مُعَدَّةً للقيرى وقد اعتادت أنَّ الضيوفَ إذا نزلوا به نَحَرَ لهم وسقاهم
الشراب وأتاهم بالمعازِف أو صَوَّتَ موقد نارِه بالطارقين وناداهم فإذا سمعتُ
بالمِعزَف أو بصوت الموقد أيقنت بالذَّحر . الذَّوْس تحرُّكُ الشيء مُتَدَلِّياً
وأناسَه : حرَّكه تريد أناسَ أذُنَيَّ مما حلاَّهما به من الشنوف والقرطة وملأ عَضُدَي من
شحم أي سَمَّيْنِي بِإِحسانه وتعهدَّه لي وخَصَّصَتْ العَضُدَيْنَ لأنهما إذا سَمِنَا سائر
البدن . يقال بَجَّحَ بالشيء إذا فرح به وبجَّحَ بِشَيْءٍ : من قولهم : هُم بِشَيْءٍ من
العَيْش إذا كانوا في شَطَفٍ وجَهْدٍ وقيل : هو اسمُ مكان . الأُطيط صوت الإبل . الدائس : من
دِياس الطَّعام رُوي : مُذَقَّ من تنقية الطَّعام ومُذَقَّ من الذَّقِيق وكأنها أرادتُ من
يَطرد الدَّجَّاج والطير عن الحب فَتَذَقَّ فجعلته مُذَقِّاهُ أي صاحب ذِي نَقِيق يقال
أَنَقَّاتِ الدَّجَّاجَةُ ونَقَّذَقَاتُ وعن الجاحظ : نَقَّاتِ الرَّخمة والذَّقِيق مشترك . لا
أُقَبِّحُ أي لا يقالُ لي قَبِيحٌ ولكن يُقَبِّلُ قولي . روى شَمِير عن أبي زيد أن
التَّذَقَّحَ الشرب فوق الرِّيِّ قال الأزهري هو التَّذَقَّحُ والتَّزَّحُّ سمعت ذلك من
أعراب بني أسد وعن أبي زيد قَذَحَتْ من الشراب أَقَذَحَ قَذَحًا وتفنحتُ ؛ منه
تَقَذَّحًا إذا تكارَهت على شُرْبِه بعد الرِّيِّ وقال أبو الصقر قَذَحَتْ قَذَحًا
والتقمَّحُ : تَفَعَّلَ من قمح البَعِيرُ قموحًا إذا رفعَ رأسَه ولم يَشْرَبْ والمعنى :
أشرب فأرفع رأسي رِيًّا وتملؤا